

السمو الأدبي) سحر البيان (

محمد حسان الطياب

قال الاديب الراافعي ربما عابوا السمو الادبي بانه قليل لكن الخير كذلك وبانه مخالف ولكن الحق كذلك. وبانه محير ولا لكن الحسن كذلك. وبانه كثير التكاليف. ولكن الحرية كذلك هذه الكلمة جليلة لحجۃ البيان مصطفی صادق الراافعي. وکنت ایها السادة قد تركتم مع - 00:00:00

نص لاجتلاء العيد آآ في حلقات العيد. آآ للامام الراافعي، هذا الامام الذي يعني آآ امتلك ناصية البيان وشهد له كل من قرأه ومن عرفه ومن تذوق ادبه بانه آآ - 00:01:03

اه وضع بصمة في عالم البيان وفي سحر البيان لم تشابهها بصمة. كان شيخنا الشيخ شعیب الله يقول لي يقول لنا الحقيقة ان ان اسلوب الراافعي لا يشابهه اسلوب في عالم العربية. يعني حتى حتى المتقدمون - 00:01:23 يقول الجاحظ مثلا ابو حیان معلوم ان ارباب البيان في آآ تاریخ العربیة کثیرون اه واما منا وشيخنا الطنطاوی يقول ان احسن من کتب في النثر العربي خمسة. اکتبوهم عن الطنطاوی فانهم يعني آآ هذا هذا مطلب الحقيقة. اولا الجاحظ - 00:01:43 ثانيا ابو حیان التوحیدی ثالثا الغزالی. رابعا آآ اه ابن عربی. خامسا ابن خلدون. يقول على تحفظه لابن على ابن عربی بغض النظر عما يعني يدور حوله من اشكالات لكن آآ هنا هو يعني آآ فقط آآ يعالج مسألة البيان وسحر البيان کيف - 00:02:13 اکتبوا هؤلء يقول اذا اعود الى کلمة شيخنا الشيخ شعیب يقول ان اسلوب الراافعي لا يشبهه اسلوب في دنیا البيان فهو نسیج وحدہ. اه لم یسبق ولم یلحق في هذا النمط الذي یکتبه. وقد یأتي - 00:02:43

قارون وقد نفضل اخرين عليه لکتنا مطه مختلف. والحق كذلك يعني الحقيقة نمطه مختلف كما لاحظنا في هذه الكلمة الجليلة التي بدأت بها حلقة يقول ربما عابوا السمو الادبي انه قليل ولكن الخير كذلك - 00:03:03 يعني ليست قلة السمو الادبي بمعنى انه طبعا الراافعي كان یتریث یتثبت عندما یکتب لا یکتب باسترسال وانت تشعر عندما تقرأ له یشعر بهذا الذي یکتبه بانه ثقیل. حتى ان بعضهم - 00:03:23

وصفوه بانه عسر الهضم. نعم وقد اشرت الى ذلك سابقا. لكن مع هذه الدسم الشدید فيه اذا انت آآ تذوقته وآآ عرفت آآ روعة بيانه ما تثبت كما قلت غير ما مرة ان تتنطق - 00:03:43

او تتلمظ تشعر انك اكلت او تذوقت شيئا لذیذا جدا. شيئا لا يشبهه في عالم الاسلوب اسلوب اخر ربما عابوا السمو الادبي بانه قليل ولكن الحق كذلك. وعلى فكرة الراافعي كانت بينه وبين طه حسين منافرات - 00:04:03 كانت بينه وبين طه حسين آآ نقدات. طبعا هو تصدی لهذه الحملة التي يعني آآ حملها طه حسين على الشعر الجاهلي ومن ثم آآ لامس القرآن بشيء والعياذ بالله طبعا ملامسة القرآن بشيء من - 00:04:23 الل Miz و الغمz و احیانا التصریح يعني طه حسين غفر الله له قد یصرح احیانا اقول غفر الله لأن بعضهم قال انه قد تاب عن بعض ما بدا منه في بدايات حياته. على اي حال آآ الله یتولاہ. لكن ان - 00:04:43

امس القرآن بشيء من الطعن فهذا والعياذ بالله یوقد في الكفر. آآ فالراافعي تصدی له. تصدی له في معرکة ادبية لم تشهد تاریخ الادب لها مثیلا في الواقع. فقد يعني آآ هد اركانه وبين انه آآ خرج عن حدودي - 00:05:03 اه المنهج وخرج عن حدود الایمان ايضا وذلك في كتاباته بين القديم والحديث وفي كتابه الرائع تحت رایة القرآن وفي كتابه ايضا اعجاز القرآن اذا كنت مع کلمة الراافعي الجليلة ربما عابوا السمو الادبي بانه قليل ولكن الحق كذلك - 00:05:23

طه حسين عاب على الرافعي بأنه لا يمكن ان يخرج مقالا او فقرة من يعني كتاباته الا بعد ان آآ يتمخض لها بمعنى ان يحملها في في في في عقله وفي قلمه - [00:06:03](#)

تسعة اشهر حتى يلدها ويعني يكون عسر الولادة. وصفه بأنه عسر الولادة آآ اجابه الرافعي بأنه آآ ليد كما اليد واحمل تسعة اشهر ولك على ان ادفع القابلة والولادة والمشفى التي الذي يعني يمكن ان تلد به مثل هذه الكلمات. لانه يصعب على طه حسين - [00:06:23](#) وعلى اه كل الادباء ان يأتوا كما قلت باسلوب الرافعي. ثم يقول وبانه مخالف اي سمو الادبي. ربما عابوه بأنه مخالف ولكن الحق كذلك. نعم. احيانا الحق يكون انصاره قليلين. والباطل - [00:06:53](#)

يكون انصاره كثيرين. وهذا موارد في كتاب الله وقليل من عبادي الشكور وقليل ما هم عن المؤمنين وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين فليست الكثرة اذا هي الحقيقة ليست الكثرة مداعاة - [00:07:13](#)

الى ان نقول ان الحق هناك لا قد يكون قد تكون وكثيرا ما يكون. الحق مع القلة وليس مع الكثرة. اه وبانه محير ولكن الحسن كذلك. ايضا بانه محير هنا يصفه في الواقع اسلوبه هذا الذي يعني لا يخلو منه - [00:07:33](#)

غموض يقول ولكن الحسن كذلك وبانه كثير التكاليف اخيرا ولكن الحرية كذلك لان الحرية في ادب لا تعني الانعتاق من كل آآ ما يقيد السمو الادبي. اضرب مثلا على ذلك - [00:07:53](#)

الان الشعر الحديث لا قافية ولا آآ وزن ولا ايقاع. يقولون قصيدة النثر تقرأ في كثير من الاحيان لا تفهم شيئا. طيب سبحان الله يعني هم ان عتقوا حاولوا الانعتاق من هذه التكاليف من هذه - [00:08:13](#)

القييدات يقولون دعوا الشاعر على حريته. يا اخي ليست الحرية هنا هي المطلب. بالعكس الحرية في الشعر ان تتقيد بما يلزمك هذا الشعر من وزن وقافية وآآ يعني طبعا ملائمة للشعور بلا شك الشعر اذا لم يهتزك عند سماعه فليس خليقا - [00:08:33](#)

ان يقال له شعر والله اذا انت اه قرأت الشعر فقط نظم لا لاست مع النظم. المنظومات معروفة. من ينظم من ينظم بمعنى انه والله فقط يصف كلاما موزونا هذا ليس بالشعر. الشعر ما يحذثك عن المشاعر. ما يلامس وجاذب. ما - [00:09:03](#)

خامس قلبك ما يجعلك تهتز عند سماعه لكن مع محافظته على وزنه من جهة وعلى من جهة اخرى وعلى تلك التقييدات التي وضعها علماء الشعر بل كانت قبل ان يضع علماء الشعر ونقاد الشعر علماء البلاغة الى اخره قبل ان يضعها كل اولئك - [00:09:23](#)

كانت موجودة في الشعر منذ شعرنا الجاهلي حتى يوم الناس هذا - [00:09:53](#)